Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حولهم هؤلاء الذين دعوهم لحمل الرسائل من المتمرسين بالحياة، المتزودين باللباقة والمعرفة وأخبار الملوك عدا إتقانهم للحديث والخطابة.

وكان من نصيب حاطب بن بلتعة أن يتلقى من يد الرسول كتابه إلى المقوقس معبراً عما يريد.

«من محمد بن عبدالله إلى المقوقس عظيم مصر، سلام على من اتبع الهدى.

أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإنما عليك إثم قومك القبط، ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون.»

حمل الكلمة حاطب بن بلتعة إلى صاحب الإسكندرية وزعيم القبط في مصر كما حمل مثلها سفراء محمد إلى غيره من الرؤساء والأمراء، على أن هؤلاء الموفدين يردون خواطرنا اليوم وقد أحطنا علما بسفراء العصر لدى الملوك والحكام إلى هذه الظاهرات الجديدة في السياسة فنرى أن محمداً كان سباقا إلى أساليب الدبلوماسية في نشر الدعوة الإسلامية.

ويلغ حاطب الإسكندرية كما يبلغها اليوم سفراء العرب أو الغرب، فخف أعوان المقوقس ورجاله إلى لقاء السفير الأول، حاطب بن بلتعة، فأنزلوه منزلا مكرما، وغدا من غده على عظيم مصر المقوقس، فاحتفى به وهش للقائه، ولما قرئت رسالة النبي ودعوته انبسط وجهه وأشرقت أساريره فلم تأخذه الراجفة التي أخذت كسرى حين مزق الرسالة غيظا واستكبارا، ولا طوفت بالمقوقس خيلاء هرقل ملك الروم حين تلقى دعوة الرسول للهدى ودين الحق لكن المقوقس زعيم مصر أنصت لرسالة النبي واحتفل بحاملها وأجاب عليها مجاملا مداورا في لباقة وكياسة:

«إلى محمد بن عبدالله من المقوقس عظيم القبط. سلام عليك، قرأت كتابك وما تدعو إليه وكنت علمت أن نبيا قد بقي وكنت أظن أنه يخرج بالشام